

أنقرة تلقي بكامل ثقلها في معركة إدلب

مصلحة مزدوجة لدمشق والأكراد في محاصرة النفوذ التركي بسوريا

الجماعات الجهادية في إدلب صعدت من عملياتها ضد القوات السورية بدعم عسكري ولوجستي غير مسبوق من تركيا، التي تعتبر أن فقدان السيطرة على المحافظة سيؤدي لضرب نفوذها في هذا البلد بمقتل.

دمشق - تلقى تركيا بثقلها في المعركة الدائرة في محافظة إدلب، من خلال تقديم دعم عسكري ولوجستي غير مسبوق للجماعات الجهادية والمقاتلة، وعلى رأسها هيئة تحرير الشام التي تقودها جبهة فتح الشام (النصرة سابقاً) في مواجهة القوات الحكومية السورية. وتواجه محافظة إدلب ومناطق محاذية لها، تؤولي نحو ثلاثة ملايين نسمة، تصعيداً في القصف منذ أكثر من شهرين، يترافق مع معارك عنيفة تتركز في ريف حماة الشمالي. وتعتبر المحافظة الواقعة شمال غرب سوريا مركز النفوذ الرئيسي لتركيا، وبالتالي خسارتها ستعني نهاية طموحات أنقرة في السيطرة على شمال سوريا، وانتكاسة كبرى في مساعيها إلى ضرب الأكراد الذين تعتبرهم تهديداً وجودياً.

وسعت أنقرة خلال الفترة الماضية إلى إيجاد حل مع روسيا يضمن استمرار سيطرتها على المحافظة، بيد أن موسكو أظهرت إصراراً على أنه لا مجال للتراجع عن خطط استعادة دمشق لتلك المنطقة الاستراتيجية وطرد الجماعات الجهادية منها، بعد ماطلة تركيا في الإبقاء بالتزاماتها حيال اتفاق خفض التصعيد.

الوضع في الشمال السوري

يزداد توتراً، ولا يستبعد تلاقي دمشق مع الأكراد في محاصرة وتطوير النفوذ التركي

ويقول خبراء عسكريون إن تركيا عبر تصعيد الجماعات الجهادية تحاول تحسين شروط التفاوض مع الجانب الروسي، مستفيداً من فشل الأخير عملية ليّ النزاع هذه، حيث تريد روسيا تسريع عودة تلك المنطقة التي تعدّ المحقل الرئيسي الوحيد المتبقي تحت سيطرة معارضتي الرئيس بشار الأسد، لهيئة المجال لتسوية النزاع المتدلع في هذا البلد منذ العام 2011.

السجلات بين الجميل وجعجع تضعف الجبهة المناهضة لباسيل ونصرالله

بيروت - فجّرت تصريحات لرئيس حزب الكتائب اللبنانية سامي الجميل انتقد فيها كل من رئيس الحكومة سعد الحريري ورئيس القوات اللبنانية سمير جعجع، واتهمهما بالخضوع لتسوية رسمها حزب الله، سجالاً جديداً على الساحة اللبنانية، التي تشهد اليوم اهتزازاً لا يهدد فقط بزيادة الشرح بين الأفرقاء بل وأيضاً أصحاب الرؤية السياسية الواحدة.

وترى دوائر سياسية أن ما أتى به الجميل في هذا التوقيت لا يخدم سوى الطرف المقابل أي التيار الوطني الحر وحليفه حزب الله، اللذان يتخذان من تفكك "القوى السياسية" الوصفة المثلى لإبقاء قبضتهم على لبنان وتعزيزها. وأطلق الجميل سلسلة مواقف في حديث مع إحدى وسائل الإعلام المحلية مؤخراً كان من بينها "أن رئيس حزب القوات اللبنانية ورئيس الحكومة استسلما لمنطق التسوية التي فرضها حزب الله، بحجة أن البلاد معطلة"، لافتاً إلى أن هذا سبب الخلاف معهم.

ويشير الجميل إلى التسوية التي جرت في العام 2016 وتم بمقتضاها تولي العماد ميشال عون رئاسة الجمهورية فيما انت رئاسة الحكومة لرئيس تيار المستقبل سعد الحريري، وقد رفض حزب الكتائب المشاركة في هذه التسوية سواء في حكومة الحريري الأولى أو الثانية. ولطالما وجه رئيس الكتائب سهام انتقاداته إلى تلك التسوية لكن تصريحاته الأخيرة اعتبرها حزب القوات الذي يعد أحد مؤنثيها مستفزة، وتحاول تشويه الحزب ورئيسه، من خلال محاولة الإدعاء بأنهما خاناً القضية بحكم الاشتراك مع حزب الله وجماعة 8 آذار في حكومة

على بعض التصريحات من هنا وهناك في الوقت الذي تمتلئ به الصحف يوميا بأخبار عن جهود القوات اللبنانية وحطتها ومواقفها، وفي الوقت الذي تخوض فيه القوات معارك وجها لوجه، على أرض الواقع، في المجلس النيابي والحكومة، فيما يخوض غيرها معارك في العالم الافتراضي أسوة بفتيان هذا الحزب.

وأهاب بيان القوات بالجميل، أن "يُصرف إلى عمله بالشكل الذي يراه مناسباً، ويدعها وشأنها، خصوصاً وأنهما يتشركان الرؤية السياسية الحادة لئلا نقول أكثر".

وسارت الكتائب إلى الرد على بيان العريق التي اعتبرت أنه مجاني قائلة في بيان "الحزب يتفهم التوتر الذي تعيشه قيادة حزب القوات وصعوبة إقناع قواعدها، بالنتائج التي وصلت إليها القوات اليوم جراء دخولها التسوية الرئاسية، التي يدفع لبنان الثمن في سيادته، والشعب اللبناني برمته يومياً بلقمة عيشه، وما رافق هذه التسوية من وعود وطموحات ومحاصصة، لم يتحقق منها شيء



قوة تركيا الضاربة

وتبينها أي جهة. وقال أبوإسلام وهو قائد عسكري لفصيل موال لأنقرة إن "السيارة عبارة عن شاحنة محمل بمادة تي. أن. تي" وتم تفجيرها في نقطة مكتظة بالمندنيين، واتهم المقاتلين الأكراد بالوقوف خلف التفجير بهدف "ضعضة الوضع الأمني في المنطقة".

وفي ما بدا رد فعل على هجوم عفرين أعلن في وقت لاحق عن تفجير في مدينة القامشلي التي تقع تحت سيطرة قوات سوريا الديمقراطية التي تقودها الوحدات الكردية، ما أوقع قتلى وجرحى في صفوف المندنيين.

ويرى مراقبون أن الوضع في الشمال السوري يزداد سخونة، غير مستبعدين تلاقي دمشق مع الأكراد في محاصرة وتطوير النفوذ التركي.

وقال عبدالرحمن إن "السيارة المفخخة انفجرت عند مدخل مدينة عفرين قرب حاجز للفصائل، حيث تتجمع الآليات والسيارات للتفتيش". ووفق المرصد، تسبب التفجير بمقتل ثمانية مدنيين بينهم طفلان على الأقل، وأربعين من المقاتلين الموالين لأنقرة، إضافة إلى قتل آخر لم يُعرف ما إذا كان مدنياً أم مقاتلاً. كما أصيب أكثر من ثلاثين بجروح. ومن بين القتلى المدنيين، بحسب المرصد، خمسة يتحدرون من الغوطة الشرقية قرب دمشق، ممن تم نقلهم إلى منطقة عفرين بعد إجلائهم من مناطقهم إثر اتفاق مع الحكومة السورية العام الماضي.

وعالماً ما تتعرض المنطقة لتفجيرات واعتداءات تطال قياديين وعناصر من الفصائل الموالية لأنقرة، من دون أن

330 ألف شخص إلى مناطق لا يشملها القصف.

وعلى جبهة ثانية في شمال سوريا، قُتل 13 شخصاً، غالبيتهم مدنيون الخميس في تفجير سيارة مفخخة قرب حاجز لفصائل سورية موالية لأنقرة عند مدخل مدينة عفرين في شمال سوريا.

ويثير الهجوم التساؤلات حول الأطراف التي تقف خلفه فهل كان النظام السوري أو الأكراد، وما إذا كان الهدف هو تشتيت تركيز تركيا على إدلب.

وتسيطر فصائل إسلامية موالية لتركيا على منطقة عفرين في محافظة حلب منذ مارس 2018، إثر هجوم واسع قادته القوات التركية في المنطقة ذات الغالبية الكردية، وتسبب بفرار عشرات الآلاف من سكانها.

توقيع «اتفاق الخرطوم» يأذن بمرحلة جديدة في السودان

مستقل مختلف الأحداث العنيفة التي عاشتها البلاد في الأسابيع الأخيرة". وعزلت قيادة الجيش عمر البشير من الرئاسة (1989 - 2019)، في 11 أبريل الماضي، تحت وطأة احتجاجات شعبية غير مسبوق، بدأت أواخر العام الماضي، تنديداً بتردي الأوضاع الاقتصادية.



بيكا هافيسو
الاتفاق يشكل خطوة مهمة لتحقيق الديمقراطية والعدالة

ويلقى اتفاق العسكريين والمدنيين ارتياحاً كبيراً في الشارع السوداني وأيضاً لدى المجتمع الدولي الذي سارع للترحيب به. وقال وزير خارجية فنلندا، ومبعوث الاتحاد الأوروبي إلى السودان، بيكا هافيسو، الخميس، إن الاتفاق بين المجلس العسكري السوداني وقوى الحرية والتغيير، يشكل خطوة مهمة لتحقيق الديمقراطية والعدالة والحرية. وجاء ذلك لدى لقائه في وقت سابق، رئيس المجلس العسكري عبدالفتاح البرهان، بالقصر الرئاسي بالعاصمة الخرطوم، وأضاف هافيسو أن "السودان أمامه الآن فرصة كبيرة لتحسين الكثير من أوضاعه".

وأوضح أن الاتحاد الأوروبي والسودان سيسرعان في العمل معاً لتطوير التعاون المشترك بينهما خلال الفترة المقبلة.

وكانت الولايات المتحدة قد أبدت في وقت سابق نية لشطب اسم السودان من قائمة الإرهاب، بعد اتفاق قوى الحرية والتغيير والتحالف العسكري.

الخرطوم - دعا المجلس العسكري بالسودان، الخميس أجهزة الإعلام المحلية والعالمية، لحضور مراسم التوقيع بالأحرف الأولى، على اتفاق المرحلة الانتقالية مع قوى "الحرية والتغيير" مساء (لم يتم إلى حد إرسال الصحيفة إلى المطبعة)، وسط حديث عن تأجيل نتيجة بروز بعض الخلافات.

ومن شأن توقيع الاتفاق بين المجلس العسكري والتحالف المدني لقوى الحرية والتغيير أن يآذن بانطلاقة مرحلة جديدة في السودان بعد طي صفحة نظام الرئيس عمر حسن البشير.

وكانت قوى الحرية والتغيير قد أعلنت في وقت سابق عن التوصل إلى اتفاق بشأن صياغة بنود الاتفاق بعد خلافات برزت عند ترجمة الاتفاق من الإنكليزية إلى العربية.

وتوصل المجلس العسكري وقوى الحرية والتغيير في 5 يوليو الجاري إلى اتفاق لتقاسم السلطة خلال الفترة الانتقالية التي تنتهي بانتخابات عامة. ويتضمن الاتفاق، الذي تم التوصل إليه بوساطة إثيوبيا والاتحاد الأفريقي، إقامة مجلس سيادي يقود المرحلة الانتقالية لمدة 3 سنوات و3 أشهر، ويتكون من 5 عسكريين و5 مدنيين بالإضافة إلى عضو مدني يتوافق عليه الطرفان ليصبح المجموع 11 عضواً.

وسيرأس المجلس في البداية أحد العسكريين لمدة 21 شهراً على أن يحل مكانه لاحقا أحد المدنيين لمدة 18 شهراً، أي حتى نهاية المرحلة الانتقالية.

كما اتفق الطرفان أيضاً على تشكيل "حكومة مدنية سميت حكومة كفاءات" وطنية مستقلة برئاسة رئيس وزراء، وعلى "إقامة تحقيق دقيق شفاف وطني

وباتت القوات تتلقى الضربة تلو الضربة، ممن أقامت التسوية معهم وأوصلتهم إلى مراكز القرار"، في إشارة إلى تفاهم معراب الذي جرى بين القوات والتيار الوطني الحر.

وأوضحت الكتائب أن "المشكلة ليست في المشاركة في الحكومات، بل الدخول في حكومة يفرض فيها حزب الله شروطه في التشكيل والسياسات والمواضيع ويقبل بها المشاركون في الحكومة".

وهذه ليست المرة الأولى التي يحصل فيها سجال بين القوات والكتائب الذين نشأ من رحم سياسي واحد، بيد أنها الأضعف. ولطالما سعى الجميل منذ تسلمه رئاسة الكتائب إلى إظهار حالة من التمايز عن باقي الطيف المؤثت للسلطة، واختار أن يبقى خارج المنظومة القائمة، ولكن كثيرين لا يتسامحون بالخيار على غرار القوات التي ترى في المعارضة من الداخل السبيل الأنجع والأفضل.

ويرى مراقبون أن هناك اليوم تحديات كبرى تواجه الحزبان أبرزها مساعي التيار الوطني الحر ورئيسه جبران باسيل لهيمنة على الساحة المسيحية وقد نجح بالفعل في قطع عدة أشواط، سواء على صعيد الحضور النيابي والتأثير الحكومي، فضلاً عن تنامي ثقته الشعبي نتيجة الخطابات الشعبوية التي ينتهجها باسيل وتلقى رواجاً كبيراً في صفوف الشارع المسيحي.

ويعتبر المراقبون أن السجال المفتوح حالياً بين الكتائب والقوات من شأنه أن يضعف كلا الطرفين اللذين هما في حاجة إلى توحيد المواقف أكثر من أي وقت مضى.



سامي الجميل